

Distr.: General
10 December 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثامنة والخمسون

١٠-٢١ آذار/مارس ٢٠١٤

متابعة المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠١٠: المساواة بين الجنسين، والتنمية، والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من الجمعية العالمية للدراسات المتعلقة بالضحايا، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يُعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس

الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق



بيان

التحديات والمنجزات في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية فيما يتعلق بالنساء والفتيات: منظور الدراسات المتعلقة بالضحايا

يتسم نطاق الدراسات المتعلقة بالضحايا بعدم الوضوح. فالبعض يقول إنها دراسة ضحايا الجريمة؛ ويقول آخرون إنها دراسة ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان؛ ويقول آخرون كذلك إنها دراسة ضحايا كل شيء. والفكرة المشتركة بين جميع التفسيرات تتمثل في أن الدراسة المتعلقة بالضحايا هي الدراسة العلمية للضحايا، ومدى، وطبيعة وأسباب إلحاق الأذى بالضحايا وعواقبه على المتضررين، وكذلك دراسة ردود الأفعال عند الضحايا وعلاجهم.

والدراسات المتعلقة بالضحايا تشمل على نحو ممكن تصوره لجنة الأفراد وجماعات الأشخاص الذين يعانون من الحرمان، أو الغبن، أو الخسران أو الضرر لأي سبب طبيعي و/أو بشري. والأسباب الطبيعية لإلحاق الأذى بالضحايا تشمل المرض، والحيوانات المفترسة والكوارث الطبيعية. والأسباب البشرية لإلحاق الأذى بالضحايا تشمل قيام الأشخاص بأفعال غير قانونية أو امتناعهم عن القيام بأفعال، فرديا أو جماعيا. وإلحاق الأذى الهيكلي بالضحايا، مثل النظام الأبوي والاستعمار، سبب بشري أيضا لإلحاق الأذى بالضحايا. وفي هذا السياق، يعكس إلحاق الأذى بالضحايا الهياكل الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية والتكنولوجية في المجتمع. وهذه الهياكل كثيرا ما تُلحق الأذى بالنساء والفتيات.

وفي جميع أنحاء العالم، تتحمل النساء والفتيات وطأة الصعوبات الاقتصادية والحوادث والقيود الاجتماعية. فضلا عن ذلك، توجد جزاءات اجتماعية، وسياسية واقتصادية تعود لحالة كونها امرأة أو فتاة. وما زالت النساء والفتيات يعانين أيضا من التمييز والقهر، لا لسبب إلا لنوع جنسهن. وبشكل صارخ، تعوق الآراء المتحيزة حصولهن على التعليم، والتدريب، والعمالة والعمل اللائق، والاشتراك فيها؛ وفي الواقع، تؤثر تلك الآراء على جميع أوجه حياة النساء والفتيات.

ومع أن النساء والفتيات ضحايا في كثير جدا من الأحيان، كثير منهن ناجيات أيضا لحسن الحظ. وتشيد الجمعية العالمية للدراسات المتعلقة بالضحايا بشجاعة ومثابرة كثير من النساء والفتيات اللاتي يشاركن، بتكلفة شخصية هائلة في كثير من الأحيان، في النشاط السياسي والاجتماعي لتحسين النتائج العملية للآخرين. فقيادة المرأة من الأهمية بمكان.

وبمناسبة انعقاد الدورة الثامنة والخمسين للجنة وضع المرأة، نحث كل فرد على النظر إلى العالم بعيون الضحايا، مع التركيز بوجه خاص على محنة النساء والفتيات، التي تسلط عليها الضوء المواضيع المدرجة أدناه. وبالإضافة إلى ذلك، نرى أنه يمكن تحقيق القليل بمقارنة النساء/الفتيات بالرجال/الأولاد على وجه الحصر. وهذا النهج يخاطر بإبعاد الرجال والأولاد الذين ينبغي أن يكونوا بدلا من ذلك شركاء في الحلول.

الفقر

تشير التقديرات إلى أن ١,٣ بليون نسمة يعيشون في فقر مدقع، ويعيش جميع هؤلاء الأشخاص تقريبا في العالم النامي. وعلاوة على ذلك، فإن أكثر من الثلثين من النساء اللائي، كما يُقال، يعانين من الفقر بصورة أكثر حدة من الرجل. وقد اتسمت ما أُطلق عليها “الحرب على الفقر” بالتراجع من دولة الرفاه، الذي تمثل أثره في استبعاد ملايين من النساء الفقيرات من الحصول على مجموعة متنوعة من إعانات الدولة. وقد أصبح كثير منهن أسوأ حالة نتيجة لـ “إعادة الهيكلة الاقتصادية”. ويكافح كثير من النساء لتوفير الاحتياجات الأساسية، مثل الأغذية، والمياه، والملابس والمأوى، لأسرهن ولأنفسهن. ولا يحصل كثير من النساء والفتيات على التعليم والرعاية الصحية. وفيما يتعلق بكثير من النساء والفتيات أدى الحرمان إلى خسارة التزاهة والكرامة الشخصية. ويضطر كثير من النساء والفتيات المحرومات إلى ممارسة البغاء و/أو يصبحن مدمنات للمخدرات. ويُلقى الشعور باليأس وانعدام الحيلة عبئا ثقيلا على حياة كثير من النساء، مما يثير الأفكار الانتحارية، وبالنسبة إلى كثيرات، يدفع إلى الانتحار.

البطالة والعمالة الناقصة

تمثل البطالة في كثير من الأماكن مشكلة مستمرة، تتفاقم بالأزمة الاقتصادية. وكثيرا ما يفوق النساء عدد الرجال في أدنى الوظائف أجرا وأحقرها، وتشكل المرأة نسبة كبيرة من القوى العاملة العرضية المرنة وشبه الماهرة التي كانت وظائفها وما زالت أول التي اختفت. ومعالجة البطالة لا تتعلق بتوفير فرص العمل فحسب؛ بل بالأحرى، يجب أن يكون العمل اللائق في صلب السياسة الاقتصادية والتنمية المستدامة. والعمل اللائق لا يتعلق فحسب بمستوى العمل، بل أيضا بالوظائف الأفضل. وفضلا عن ذلك، يقتضي العمل اللائق معالجة أوجه عدم المساواة في مكان العمل.

الاستغلال في العمل

الاستغلال في العمل هو عكس العمل اللائق ويمثل جريمة جنائية خطيرة. ويسبب ذلك الاستغلال معاناة بشرية لا توصف ويسرق من ضحاياه. وكثيرا ما يجري ايقاع الضحايا المعوزين في شرك هذا الشكل الحديث للعبودية بوعود زائفة بالعمل اللائق، بما في ذلك ظروف العمل الجيدة والأجر العادل. ومع ذلك، كثيرا ما ينتهي الأمر بالضحايا إلى العمل ضد إرادتهم في أماكن عمل غير خاضعة لأنظمة وبدون أجر. وبرغم ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر، يكون بعض الضحايا - النساء بوجه خاص - مدفوعين ليصبحوا مشتركين مع المهرين بسبب ظروفهم الاقتصادية اليائسة، مثل الفقر، والتخلف والافتقار إلى العمل اللائق.

الجريمة المنظمة

الجريمة المنظمة تثنى عن سبل المعيشة الشرعية، وتعزز انعدام الثقة بين المواطنين والشركات، وتعوق النمو الاقتصادي وتشجع الفساد. وتعتمد الجريمة المنظمة، من بين عوامل أخرى، على الممارسات غير الأخلاقية والاحتيال والممارسات الإجرامية في المناصب العليا في الشركات والحكومة. والجريمة المنظمة تولد الفساد، وتجعل من الصعب بصورة متزايدة للنساء والفتيات النجاة منه، من بين آثار أخرى. والجريمة المنظمة والفساد، مع ما لهما من عوامل مؤثرة كثيرة وسواء حدثا في بلدان مزدهرة أو بلدان نامية، يعوقان التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية وللدول، فضلا عن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

العنف

يضر العنف الأفراد ويزعزع استقرار المجتمعات المحلية. ونادرا، مع ذلك، ما تقيّم بالكامل التكاليف الضخمة للجريمة. وتلقي معظم الدراسات الضوء على الانفاق على العدالة الجنائية، والأمن الخاص والتكاليف المباشرة للعنف والجرائم الأخرى. ويلقي قليل من الدراسات الضوء على التكاليف غير الملموسة، مثل القيمة النقدية للجودة المفقودة للحياة والانتاجية المفقودة، فضلا عن خسارة العمل المدفوع الأجر. ويُقال إن العنف ضد المرأة هو أي فعل لعنف جنساني ينتج عنه، أو من المحتمل أن ينتج عنه، ضرر أو معاناة للمرأة في النواحي البدنية، أو الجنسية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بالقيام بتلك الأفعال، أو الإكراه، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. وفي كثير جدا

من الأماكن، يسهم ذلك العنف بصورة هامة في خلق مجتمعات غير مأمونة وغير متساوية، ويقوض أيضا الجهود المبذولة لتحقيق جميع الأهداف الإنمائية للألفية.

قتل الإناث

إن قتل الذكور للنساء والبنات لمجرد كونهن إناثا أمر حدير بالإزدراء. وممارسة القتل لذلك في بعض الأماكن مع الافلات من العقاب مسألة بغیضة. وقتل الإناث متميز عن القتل بوجه عام بعدة خصائص، بما في ذلك علاقة الضحية – المقترب (الجاني) وتاريخ العنف الذي مارسه الجاني تجاه الضحية أو النساء الآخرين. وفي بعض البلدان، تشترك الضحايا في خصائص مشتركة، ومن قبيل ذلك كونهن شابات في كثير من الأحيان في ظروف فقيرة ويعملن في مصانع، في الاقتصاد غير النظامي، أو طالبات. والجناة يدفعهن في كثير من الأحيان، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، أفكار كارهة للنساء ومتحيزة لنوع الجنس. وينبغي أن يوجه قادة العالم طاقاتهم إلى القضاء على تلك الأفكار وما يترتب على ذلك من إلحاق الأذى بالضحايا.

الصراع المسلح

في الأماكن التي يسود فيها الصراع المسلح، تؤخذ النساء والفتيات كرهائن، ويُشردن عنوة، ويُغتصبن بصورة منهجية، ويُرغمن على العبودية الجنسية، ويُتاجر بهن لأغراض جنسية واقتصادية. ومعظم العنف يجرى المرأة من كرامتها وحقوقها الأساسية. وبرغم انتشار تلك الانتهاكات لحقوق الإنسان للنساء والفتيات في حالات الصراع المسلح، يخضع دائما للمساءلة قليل من الجناة. وينبغي ألا يقع على كاهل النساء عبء تحرير النساء والفتيات الأخريات من الإرهاب ومن آثار الصراع المسلح.

تعليقات ختامية

تتمثل الأهداف الإنمائية للألفية في ثمانية أغراض رئيسية متعلقة بالتنمية المستدامة والإنسانية تعالج أيضا مشاكل اجتماعية عميقة. وتعالج الأهداف بطرق متنوعة معاناة النساء والفتيات للفقر، والبطالة، والافتقار إلى التعليم وما إلى ذلك. وتسعى الأهداف الإنمائية للألفية إلى: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وتحقيق التعليم الابتدائي للجميع، وتخفيض معدل وفيات الأطفال، وتحسين صحة الأم وتخفيف سوء الحالة الصحية. وتتضمن الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية أحكاما متعلقة بالنساء والفتيات، وعلى سبيل المثال، القضاء على الفقر على نحو مدرك للخبرات الفريدة للنساء والفتيات. وجميع الجهود المبذولة لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ينبغي أن تؤكد أن حقوق المرأة هي حقوق الإنسان.

وتوفير العمل اللائق للمرأة خير مثال. فالعمل اللائق وسيلة ضرورية لتأمين الاحتياجات الأساسية، مثل المأوى، والغذاء والأمن؛ ولذلك، فهو سبيل للتخلص من الفقر. وهو أيضا عنصر أساسي في مساعدة الناس في التغلب على المصاعب وتحقيق طموحاتهم الشخصية. وخلق الوظائف ورفع مستوى مهارات قوة عاملة يقتضي إزالة العقبات التي تعترض اشتراك المرأة في القوة العاملة، مثل الافتقار إلى التدريب، والمهارات، والوصول والفرص. وتتسم حقوق العمال بأهمية بالغة في المعركة ضد السخرة، وعمل الأطفال، والتمييز واستغلال المرأة في العمل. وتعني الحماية الاجتماعية أمن الدخل، ولذلك يجب تمكين المرأة من تقرير الخيارات والسيطرة على حياتها. ويعني الحوار الاجتماعي إعطاء المرأة صوتا حقيقيا وحرًا يُستمع إليه وتتخذ إجراءات بشأنه.

والأهداف الإنمائية للألفية ليست تفاهات من غير المرجح أن تتحقق بل بالأحرى مبادئ توجيهية إلزامية من أجل اتخاذ الإجراءات الضرورية. وتشجب الجمعية العالمية للدراسات المتعلقة بالضحايا الوعود الجوفاء وتحث الجميع على التصرف وفقا لالتزامهم تجاه الأهداف. وعند القيام بذلك، يجب إشراك المرأة لكي تحقق رغباتها، وتقرر خياراتها وتؤدي دورها على قدم المساواة في كل مكان.